**البيان الختامي والتوصيات الصادر**

**عن الاحتفال**

**بيوم التراث الثقافي العربي**

**الأمانة العامة – 2/4/2019**

تنفيذا لقرار مجلس جامعة الدول العربية (مارس 2016) بشان الاحتفال بالتراث الثقافي العربي. رقم ( ق : رقم 8030 – د .ع (145) – ج2 -11/3/2016).

احتفلت الأمانة العامة بيوم التراث الثقافي العربي لعام 2019 ، تحت شعار **" القدس الشريف"** وذلك تنفيذا لتوصيات يوم التراث الثقافي لعام 2018، وذلك يوم الثلاثاء 2/4/2019 بمقر الأمانة العامة.

بدأ الحفل بكلمة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي ألقتها سعادة السفيرة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية رحبت فيها بالسادة الحضور ونقلت تحيات معالي الأمين العام للجامعة العربية السيد أحمد أبو الغيط وتمنياته بالنجاح والتوفيق لأعمال الاحتفال، ، كما أكدت على ضرورة تسليط الضوء بأهمية الحفاظ على التراث الفلسطيني العريق بشكل عام وتراث القدس الشريف وضرورة تعزيز الهوية العربية الفلسطينية .

وقد أكدت سعادة السفيرة د.هيفاء أبو غزالة في كلمتها أن مسؤولية انتهاك التراث الثقافي هي مسؤولية تقع على عاتقنا جميعا حيث أن الآثار هي تراث عالمي قبل أن يكون تراثاً وطنياً، وجميع الدول والشعوب ملزمة أخلاقياً وقانونياً وقضائياً بالحفاظ على هذا الموروث من النهب والتدمير والسرقة وتوجيه الضربات العسكرية إليه، وأكدت إلى ضرورة استصدار قرار دولي من مجلس الأمن يحرم الاتجار بالممتلكات الثقافية في الدول العربية التي تعاني ويلات الحروب، وإلى تعزيز الجهود لإعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية في حالة الاستيلاء غير المشروع عليها، والتعاون مع اليونسكو والمجلس الدولي للمتاحف والإنتربول الدولي والمنظمة العالمية للجمارك والبعثات الأثرية الدولية لتبادل المعلومات المتعلقة بالممتلكات الثقافية المنهوبة والأضرار التي تصيب المواقع الأثرية، كما أكدت السفيرة على الدور الذي تلعبه المملكة الأردنية الهاشمية من خلال الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس الشريف.

ثم ألقى سعادة السفير / سعيد أبو علي الأمين العام المساعد، رئيس قطاع شئون فلسطين والأراضي العربية المحتلة كلمة رحب فيها بالسادة الحضور أعرب فيها عن سعادته بالاحتفال بيوم التراث الثقافي العربي في رحاب جامعة الدول العربية تحت شعار " القدس الشريف" مؤكدا أهمية القدس بالنسبة لدولة فلسطين ولجامعة الدول العربية، داعياً بدوره إلى ضرورة تضافر كافة الجهود للحفاظ على الهوية العربية وعلى التراث الثقافي العربي بكافة صوره وأشكاله .

وبعد ذلك ألقى الوكيل خليل قراجه الرفاعي- وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بدولة فلسطين- عميد مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية بدولة فلسطين كلمة أشار فيها أن هذا الاحتفال يعتبر كرسالة قوية تؤكد وقوف الأمة العربية جمعاء مع العاصمة الأبدية بدولة فلسطين القدس وتراثها الأصيل، العصي على التهويد والتحريف والتزييف والتزوير، وأن القدس عربية بتراثها وحجارتها وثقافتها وتراثها وأهلها، عربية إلى قيام الساعة.

وبعد ذلك تكلم الأب إلياس عضو المجلس الوطني الفلسطيني، الرئيس الروحي لكنائس الروم الأرثوذكس في محافظة رام الله عن أهمية العهدة العمرية التي تمت بين الخليفة العادل عمر ابن الخطاب والبطريرك صفرونيوس والذي ذكر أن من تاريخ العهدة العمرية إلى يومنا هذا وشعب فلسطين بمسلميه ومسيحييه يُحافظ على تراث مدينة القدس العربي الفلسطيني وعلى مقدساته،

كما قام بتوجيه الدعوة لكافة الحضور لزيارة مدينة القدس والصلاة في كنيسة القيامة والمسجد الأقصى مؤكدا أنها ستعد زيارة للسجين وليس السجان وأن مثل هذه الزيارات ستتشكل في الدرجة الأولى دفاعا عن القدس و تضامنا مع المقدسيين الذين يتعرضون يوميا للتهجير واقتلاع جذورهم من مدينة القدس.

ثم كلمة الأستاذ الكاتب/ محمد عبد الحافظ ناصف- رئيس المركز القومي لثقافة الطفل بعنوان **"زراعة القدس في نفوس الاطفال"** ومن أهم ما جاء فيها التذكير بسورة الإسراء التي تبشر بالعودة إلى المدينة المقدسة، كما أكد في كلمته على ضرورة تعريف أطفالنا من الخليج إلى المحيط بأن القدس هي مدينتهم وأن التعلق بأعتابها حتى تتحرر وتقام الدولة الفلسطينية التي عاصمتها القدس الشريف هو الهدف المرتجى الذي سيضمن سلام العالم كله ويمنع الإرهاب والتطرف.

ثم استعرض ممثل المملكة الأردنية الهاشمية ( اللجنة الملكية لشئون القدس ) ورقة عمل بعنوان "السياسة الأردنية تجاه القدس" ، والتي تضمنت مكانة القدس في الفكر السياسي الأردني من النواحي الدينية والتاريخية والوطنية والقومية والدولية، كما أكد على ضرورة دعوة كافة الدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية ولجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية والمنظمات الدولية والعربية والاقليمية والدول العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية ومؤسساتهم المختلفة إلى ضرورة دعم جهود الأردن قيادة جلالة الملك عبد الله الثاني التي يبذلها في كافة المحافل الدولية من أجل حماية التراث المقدسي، وأن لا استقرار ولا أمن في المنطقة دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على أرضها في حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وبعد ذلك تم تقديم عرض فني مقدم من المركز القومي لثقافة الطفل- وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية من فرقة كورال سلام، والدبكة الفلسطينية الفرقة المعتمدة من المندوبية الدائمة لدولة فلسطين.

**جلسة العمل**

**عرض أوراق العمل على النحو التالي:**

* ورقة عمل مقدمة من السيدة / مها السقا- مديرة مركز التراث الفلسطيني، بيت لحم حول "التراث الفلسطيني وأزياءنا الشعبية الفلسطينية، هوية ووثيقة لوجودنا، في كل قرية ومدينة فلسطينية.
* ورقة عمل مقدمة من أ/ تمارا محمد زهدي - عضو بلدية البيرة حول "الأدب الشعبي الفلسطيني".
* ورقة عمل مقدمة من الدكتورة/ دعاء الشريف- خبيرة في علم الآثار التوراتي حول" علم الآثار التوراتي يثبت أن القدس عربية"
* ورقة عمل مقدمة من د/ راوية عبد المنعم محمد خليل–الاتحاد العام للآثاريين العرب حول "مخاطر الاعتداءات الاسرائيلية على تراث المسجد الأقصى"
* ورقة عمل مقدمة من السيد/ أحمد عباس – وزارة الأوقاف والشؤون الدينية دولة فلسطين حول "أهمية المخطوطات في الحفاظ على التراث المقدسي".
* ورقة عمل مقدمة من د/ كريمة عمر محمد- دار الكتب والوثائق القومية حول "القدس في الأرشيف القومي المصري، دار الوثائق القومية" .
* ورقة عمل مقدمة من أ.د/ منال مسعود- عميدة كلية سياحة وفنادق جامعة السادات حول "رحلة الحج المقدسة والتنمية السياحية".

**وقد تمخض عن الاحتفال التوصيات التالية:**

1. التأكيد على توصيات يوم التراث الثقافي لعام 2018 باعتبار القدس عاصمة دائمة للشعب العربي الفلسطيني وللعالم العربي .
2. الطلب من الأمانة العامة التنسيق مع الدول الأعضاء وكافة الجهات المعنية بالتراث إقامة فعاليات في مختلف المدن العربية في إطار  توأمة  مع مدينة القدس بصفتها عاصمة دائمة للتراث العربي،
3. التنسيق مع المندوبية الدائمة لدولة فلسطين لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن اعتماد مؤسسة أحياء التراث والبحوث الإسلامية " ميثاق بيت المقدس " بصفتها المؤسسة الراعية لقرار القدس عاصمة دائمة للتراث العربي، جهة الاتصال ومركز  قيادة العمل في هذا الملف
4. حث الجهات المعنية في الدول الأعضاء النظر في إنشاء أجنحة أو أقسام في المتاحف العربية تعنى بالتراث الفلسطيني والمقدسي خاصة.
5. الطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عقد مؤتمر حول حماية التراث القدس الشريف.
6. حث الجهات المعنية في الدول الأعضاء النظر في وضع قضية القدس وتراثها ومعالمها التاريخية والدينية في المناهج الدراسية في الدول العربية، إعداد وإصدار أفلام قصيرة وأفلام وبرامج إعلامية للتعريف بتراث القدس ومعالمها وتراث فلسطين .
7. توجيه الدعوة إلى زيارة القدس لكل من يستطيع ذلك .
8. الطلب من الأمانة العامة النظر في إمكانية إنشاء منصة إلكترونية خاصة بالتراث المقدسي والفلسطيني
9. حث الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والاقليمية ومؤسسات حقوق الإنسان والدول قاطبة ومنظمات المجتمع المدني المعنية العمل على منع استمرار قيام دولة المحتل بالعبث بالمدينة المقدسة وتاريخها ومعالمها والحفاظ عليها دون أي تغيير أو تزييف أو تزوير باعتبار حماية التراث المقدسي مسؤولية إنسانية .
10. العمل على إقامة معارض الكتب والصور وكل ما يلزم لعرض التراث العربي الفلسطيني والمقدسي خاصة في كل الدول العربية وفي مقر جامعة الدول العربية.
11. تعزيز قيام المختصين العرب بكتابة الأبحاث والدراسات العلمية التاريخية والأنثربولوجيا التي تعنى بالتراث المقدسي والفلسطيني.